الدائر بيننا وبين سوريا ، وعودة العلاقات المصرية ـ السورية ، وبالتالي عودة التلاحم المصري السوري الفلسطيني ، كركيزة اساسية متجددة للصراع العربي ـ الصهيوني ثم بالتالي التحرك باتجاه استخدام البترول كسلاح فعال في المواجهة الحالية .

بهذه الاسطر القليلة ، نضع يدنا على الخطوط العريضة لمجمل الصورة في منطقتنا ، وللمؤامرة الكبيرة الجاثمة علينا ، منطلقين من نقطة هامة واساسية ، هي ان المؤامرة الامبريالية الاميركية الصهيونية لم تنته ، بل لا بد ان نعي انها ستزداد ضراوة في المرحلة المقبلة ، ولكن باشكال وصور جديدة ومبتكرة ، وسيزداد التركيز على الثورة الفلسطينية كعامل اساسي ، ورقم جوهري، في الصراع الدائر حاليا في المنطقة وما تمثله هذه الثورة من قوى كامنة فيها ، فالثورة الفلسطينية واسطة العقد ، في هذه المواجهة المحتدمة الان بكل قساوة وشراسة .

ولذا كان تركيز هذه القوى الامبريالية الصهيونية المخططة هو تصفية الثورة الفلسطينية ، بوصفها العامل الصعب في مخططها الجهنمي للمنطقة ، فاذا لم تتمكن القوى الامبريالية من تصفية الثورة ، فلا بأس من تدجينها او ترويضها او تقليم اظافرها ، لتصبح هذا الكيان المدجن المكبل ، المجرد من هذا السلاح او ذاك العتاد ، الخالي من روحية الكفاح الحي النشط والمقلق لاحلام الاستعماريين والصهاينة ، لتصبح بذلك مقبولة فيما يمكن ان يجري في المنطقة من تغييرات وتبدلا تمرسومة ومخططة من دوائر الامبريالية العالمية .

ان ارادة التحدي في امتنا العربية ، فيها من الزاد الزاخر ، وفيها من الوعي الصادق ، وفيها من القوى الكامنة ، ما يمكنها من مواجهة هذه المخططات المرسومة ، هذه الامة العظيمة المعطاء التي مر عليها الكثيرون ، مر عليها تيمورلنك وذهب ، ومر عليها هولاكو وذهب ، ومر عليها ريتشارد الافرنجي وذهب، ومر عليها لويس التاسع وذهب ، ومر عليها ايدن وذهب ، وما مر عليها غاصب او معتد الا ذهب .

وبقيت هي تتحدى الزمن والخطوب ، وبقيت في هذه المنطقة تروي من دمائها كل بقعة من بقاعنا الحبيبة وتغذي بارواحها كل موقع من مواقعنا المقدسة .